



أيها المسلمون، أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:
إن سكوت الحكام على احتلال يهود لمعظم فلسطين ١٩٤٨م، وعدم تحريك الجيوش لقتالهم وإعادة ما احتل من فلسطين هو جريمة كبرى... وسكوت الحكام على احتلال يهود لباقي فلسطين في ١٩٦٧م وعدم تحريك الجيوش لإعادة كامل فلسطين من برائن يهود هو جريمة أشد وأكبر... وعدم اتخاذ حالة الحرب الفعلية مع الدول التي تدعم كيان يهود هي كذلك لا تقل إجرأماً... وصداقة تلك الدول والولاء لها هي خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.



صدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- الثالث المخيف في اليمن: الحرب وسباق المجاعة والأمراض القاتلة ... ٢
- معضلة باكستان: قطع العلاقات مع أمريكا لصالح الصين! ... ٢
- احتجاجات على غلاء الخبز في السودان سلة غذاء العالم ... ٤
- الأمة صحت واستفاقت واختارت منهج الله فمتى يصحو أهل القوة والمنعة ويعودوا إلى أمتهم ويكونوا أنصار الله؟! ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /AlraiahNet

العدد: ١٦٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٣٠ من ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ / الموافق ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ م

كلمة العدد

الموازنة العامة لسودان تبشر بنيران الغلاء وضنك العيش (١)

بقلم: الأستاذ سليمان الدسيس*

في مطلع كل عام ميلادي تخرج لنا الدولة بما يسمى بالموازنة، يتم إعدادها من قبل المختصين في المجال المالي والاقتصادي، في وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وفي أواخر العام ٢٠١٧م أخرجت وزارة المالية السودانية مشروع الموازنة العامة للعام ٢٠١٨م، وتم تقديمها للبرلمان، لإجازتها لتصبح فيما بعد قانوناً قابلاً للتنفيذ، ولكن قبل أن نخوض في واقعها ونسرد تفاصيلها، لا بد أن نتعرف على الموازنة ماذا تعني؟ ولماذا يتم إعدادها؟

الموازنة العامة للدولة هي بيان تفصيلي يوضح تقديرات إيرادات الدولة، ومصروفاتها، معبراً عن ذلك في صورة وحدات نقدية، تعكس في مضمونها خطة الدولة لسنة مالية مقبلة، تعمل على تحقيق أهداف الدولة، وهذا البيان يتم اعتماده من قبل السلطة التشريعية في الدولة.

إن الموازنة هي عمل سياسي، لأنها تكشف عن العقيدة السياسية التي تنتهجها الدولة من خلال قراءة نفقاتها وإيراداتها وتحليلها، وكذلك عن النظام الاقتصادي الذي تتبناه، فهي وسيلة الدولة لتوجيه الاقتصاد العام، والبلوغ بالحالة الاقتصادية للدولة إلى الوضع الذي ترمي إلى الوصول إليه في الحياة الاقتصادية والسياسية.

وفي أواخر العام ٢٠١٧م، قامت وزارة المالية بإعداد موازنة للعام ٢٠١٨م في وقت يعيش فيه أهل السودان ظرفاً اقتصادياً قاسياً يكابدون فيه غلاء المعيشة، وتزداد قسوة في كل يوم، في ظل معدلات فقر عالية تفوق ٤٦٪، وتضخم ٣٥٪ وبطالة تجعل الأحوال المعيشية صعبة لا تطاق، وفي وسط هذه المعاناة تمخض الجبل فولد فأراً، حيث عكفت وزارة المالية شهوراً على إعداد الموازنة العامة، ثم خرجت لنا فيما يسمى مشروع موازنة العام الجديد ٢٠١٨م.

فهي ميزانية يبلغها الإجمالي وصل إلى (١٧٣,١ مليار)، منها الإيرادات الضريبية، والأخرى بلغت ١٠٨,٨ مليار جنيه، أي ما يعادل ٦٣٪. كما بلغت القروض الخارجية والاستدانة من الجمهور والنظام المصرفي بـ ٥٥,٣ مليار جنيه بنسبة ٣٢٪ من إجمالي الموارد، مما يعني أن ٩٥٪ ضرائب وقروض.

كما أعلنت وزارة المالية السودانية، رفع سعر الدولار الجمركي من ١,٩ إلى ١٨ جنيهًا. (سودان تريبيون ٢٥/١٢/٢٠١٧) بنسبة بلغت حوالي ٢٠٠٪، وقد طبقت الحكومة زيادة في أسعار الكهرباء في القطاع الصناعي، وتحرير سعر القمح، تحت ذريعة رفع الدعم المزعوم، المقدم من صندوق النقد الدولي!! كما تحدثت وزارة المالية عن رفع الدعم عن الجازولين، وعدت خطأ أحمر، وهو ما يعني ضمناً رفعه عن بقية المحروقات (الغاز والبترين وغيرهما)، وما يزيد الطين بلة حديث وزير المالية محمد الركابي الذي أقر بأن موازنة العام ٢٠١٨ "ستشهد إجراءات اقتصادية قاسية وأن المشاكل الاقتصادية لن تحل بمرور الزمن وإنما باتخاذ الإجراءات الصحيحة". وتابع "كلما ضاقت سنضطر لاتخاذ إجراءات قاسية".

ولن نحتاج إلى كثير عناء لنثبت أنها ميزانية تورد الناس موارد الهلاك، فبوابد الفشل تلوح في الأفق، فأزمة غاز الطبخ اكتوى بنارها الجميع، وصفوف الرغيف أمام المخازن تيبين بوابد المعاناة الحقيقية التي تمخضت عن تلك الموازنة.

فواجب علينا أن نكشف لأمتنا العظيمة الحقائق ونصح بالحق في وجوه الظالمين، ونرسم الخط المستقيم أمام الخطوط المعوجة، فنقول وبالله التوفيق، مستندين في رؤيتنا إلى كتاب الله وسنة رسوله.

..... التتمة على الصفحة ٢

المستجدات السياسية في كردستان وإيران

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: في ١٠/١٠/٢٠١٨م اتهمت إيران إقليم كردستان بأنه وراء المظاهرات الاحتجاجية في إيران، وفي ١٠/١٠/٢٠١٨م رد إقليم كردستان بالنفي. وقد لوحظ في المظاهرات العارمة التي حدثت في إقليم كردستان وخاصة في محافظة السليمانية في ١٩/١٢/٢٠١٧م، أن أخباراً تم تناقلها بأن لإيران دوراً فيها، فهل يمكن القول إن الاحتجاجات في إيران في ٢٨/١٢/٢٠١٧م كان للإقليم دور فيها من باب واحدة بوحدة؟ وبعبارة أخرى:

١- هل ما حدث ويحدث في إيران وما حدث في الإقليم هو من باب الفعل ورد الفعل؟ ٢- وهل هما تحركات ذاتية أو بمحرك خارجي؟ ٣- وإن كان، فمن هو هذا المحرك؟ وهل يقصد من هذه الاحتجاجات تغيير النظام في الإقليم أو إيران؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب: ليس الحدثان هما من باب الفعل ورد الفعل، وما اتهامات إيران لأربيل إلا من باب التخبط السياسي نتيجة ذاتية الأحداث، فأربيل حالياً مشغولة في أزمتها التي تكاد تعصف بكيانها، وليس لها القدرة في الظروف الحالية أن تحرك الشارع في إيران! وكان واضحاً هذا التخبط من توزيع إيران الاتهامات لجهات عدة؛ فقد ألقى مسؤولون إيرانيون باللوم على قوى أجنبية، وقال غلام علي خورشو، مندوب إيران في الأمم المتحدة، يوم الجمعة، (إن طهران لديها أدلة قوية على أنهم "المتظاهرين" تلقوا بوضوح توجيهات من الخارج... بي بي سي عربي ١٠/١٠/٢٠١٨م).... ولذلك فإن ما جاء من اتهام إيران لأربيل هو ضمن هذا التخبط: (وكان أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني محسن رضائي، قد صرح أمس ١٦/١٠/٢٠١٨م بأن تفاصيل سيناريو الأحداث في إيران خطط لها في أربيل بإقليم كردستان العراق... روسيا اليوم ١٠/١٠/٢٠١٨م) وقد نفى الإقليم هذا

الاتهام على لسان سفين درزي المتحدث باسم حكومة الإقليم "المصدر السابق".... وهكذا فليست المسألة من باب الفعل ورد الفعل، بل لكل أهدافه وظروفه... غير أن الحدثين بدءاً ذاتياً ثم أحاطت بهما دوافع خارجية لتحقيق أهداف ذات صلة بالإقليم وبايران وفق مجريات الأحداث، وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: أحداث الإقليم:

١- نقلت وكالات الأنباء المختلفة أنه في ١٩/١٢/٢٠١٧م قد اندلعت مظاهرات من المعلمين والموظفين في السليمانية الذين لم يتقاضوا رواتبهم لأشهر، ثم شملت قطاعات جماهيرية واسعة في محافظة السليمانية، وامتدت بعد ذلك إلى مناطق أخرى في الإقليم بما في ذلك أجزاء من محافظة أربيل. وتشير سرعة انخراط الجماهير في هذه المظاهرات إلى ضيق الناس بما آلت إليه أمور الإقليم الاقتصادية بعد انحسار الموارد النفطية

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير: على الأمة رفض التسويات بدءاً من أواسل ومدريد وانتهاء بصفقة القرن، والعمل على تحرير فلسطين

أكد حزب التحرير على لسان عضو مكتبه الإعلامي في فلسطين الأستاذ حسن المدهون، بوجوب وقوف الأمة في وجه جميع المشاريع السياسية التي ترمي إلى تصفية قضية فلسطين، بدءاً من نهج أواسل وانتهاء بما يعرف بصفقة القرن. واعتبر في سياق تصريحاته وجوب الاستناد في جميع التحركات إلى قدرات وإمكانات الأمة، بدلاً من التوجه لأوروبا أو عتبات الأنظمة العربية التي تمد أمريكا بالمليارات وتفتح لها القواعد العسكرية ولو على حساب شعوبها وثرواتها. وأكد على ضرورة اعتماد القوى الفاعلة على الأمة وقواها المختلفة، فالأنظمة زائلة والأمة باقية، كما أن التعويل على مواقف بعض الدول الإقليمية أو على الأوروبيين، هو ارتكاز إلى جدار مائل لا يقوى على مواجهة أمريكا ولا ينصف مظلوماً. واعتبر أن الأخبار والتسريبات التي تطلق حول ما يعرف بصفقة القرن ما هي إلا جس للنبيض ومحاولة لتسويق مشاريع أمريكا وترويجها، بدءاً من قرار ترامب حول القدس وانتهاء بملف اللاجئين والاستيطان، وأن هذه الأطروحات تهدف إلى تصفية قضية فلسطين، وتقديم خدمة كبرى لأمريكا التي ترى في هذه القضية منبعا لمقاومة مشاريعها في المنطقة. وأضاف المدهون أن أمريكا لا ترى في هذا العالم سوى نفسها وفق سياسة "أمريكا أولاً"، وأن هذه النظرة المتفطرة إلى العالم وإلى الأمة الإسلامية، يجب أن تتحطم على أسوار فلسطين ومقدساتها، ويجب على الأمة أن تتوحد في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة لتعيد أمريكا إلى عقر دارها مذلولة مهزومة. معتبرا في الوقت ذاته أن المشروع الوطني قد أثبت فشله، واستنكر النهج الذي يحمل أهل فلسطين مسؤولية الوقوف في وجه الاحتلال المجرم ويعني الأمة وجيوشها من مسؤولياتهم تجاه تحرير فلسطين كلها. واختتم تصريحه باعتباره أن الحديث عن توسيع قطاع غزة تجاه سيناء، لا يهدف لتخفيف معاناة أهل غزة بقدر ما يهدف لمحاولة تصفية ما تبقى من قضية فلسطين.

أمريكا أصبحت قيمة على منهاج التدريس بفعل خيانة السلطة



نشر موقع (وكالة معا، الثلاثاء، ٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، ١٩/١٠/٢٠١٨م) خبراً جاء فيه: "أعلن مراقب الدولة الأمريكي اعترامه فحص إمكانية وجود تحريض في المناهج الدراسية التابعة للسلطة الفلسطينية. وقال موقع "إن آر جي" العبري إن لويس دودارون، أعلن أنه ينوي فحص ما إذا كانت المناهج التي تدرس في المدارس التابعة للسلطة الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحتوي على مواد "معادية للسامية" أو تشجيع "الإرهاب". ويعتبر كيان يهود الأناشيد الوطنية أو الدعوة للتكافل مع عائلات الشهداء والأسرى تحريضاً على "العنف" ويسعى للضغط على السلطة الفلسطينية من أجل إزالة هذا المحتوى من المناهج التدريسية، في حين نشر كثير من الفيديوهات التي يظهر فيها طلاب يهود يتعلمون كيفية قتل الفلسطينيين وطردهم من أرضهم، ونفي وجودهم على هذه الأرض منذ الأزل".

الخلاصة: إن مثل أمريكا المجرمة والدول الاستعمارية هو كمثل الشيطان كلما قاد المذنب إلى جرم لم يكف منه بذلك، وإنما طالبه بالمزيد ليهوي به إلى قعر جهنم، فرغم ما قدمته السلطة الفلسطينية من خدمات خسيصة لكيان يهود وأمريكا، وتعايدها باستمرار في علمنة مناهج التعليم، إلا أنها لم تتل رضاها بعد ولن تستطيع «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ». إن هذا الخبر هو برهان آخر يضاف إلى منات البراهين التي تثبت خطورة المال السياسي القذر، الذي يحل للبعض أن يسميه بدعم الدول الشقيقة والمناحاة! فهذه الأموال تنفق فقط للصد عن سبيل الله، وهي في حقيقتها أجور بخسة تدفع للسلطة نظير تشويه عقول أبنائنا وتغيير فكرهم وثقافتهم وتنشئتهم على العلمانية الكافرة، ولينظروا إلى المحتلين المعتدين على أنهم أصدقاء، واعتبار المقاومين والشهداء والداعين لتحكيم الإسلام وتحرير فلسطين بأنهم (إرهابيون)! ﴿رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا يُصَدُّونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾. كما أن الخبر يكذب مزاعم اهتمام أمريكا، والغرب عموماً، بالناحوي الإنسانية والإنعاشية، فليس لدى هذه الدول أي قيمة للناحية الإنسانية ولا يهتمها سوى مصالحها ومخططاتها ونشر ثقافتها الفاسدة التي يكتوي العالم بلظاها. إن الأصل في مناهج التعليم أن تخرج شخصيات إسلامية فذة تأخذ بزمام أمتها في ساحات العلم والوعي وأن تسعى لرقيتها وتميزها على مستوى الأمم، لكن السلطة ونظراءها من حكام المسلمين جعلوا من المدارس مرتعاً لنشر الثقافة الغربية وإنتاج الطفيليات التي تعيش على قتات الغرب وترى فيه وفي ثقافته الفاسدة محل أسوة، وجعلوا من الأعداء الحاقدين مشرفين على تربية أبنائنا، لذا فقد وجب على الأمة أن ترفع صوتها عالياً في وجه هذه الأنظمة العميلة؛ بأن كفوا أيديكم عن أبنائنا فهم فلذات أكبادنا لا سلعة تتاجرون بها في سوق الأفكار الغربية البخسة، وأن تسعى لإزالة هذه الأنظمة وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بدلاً منها، خلافة تخرج أجيالاً من أمثال أبي بكر والفاروق وأبي عبيدة، أجيالاً لا ترى في غير محمد ﷺ قدوة وأسوة، أجيالاً تقود جفاة المسلمين لتحرير فلسطين واجتثاث كيان يهود، أجيالاً تحمل الإسلام وتجاهد في سبيل الله وتنتشر الهدى والرحمة وتقضي على نفوذ المستعمرين وإفسادهم.

الثالوث المخيف في اليمن:

الحرب وسباق المجاعة والأمراض القاتلة

بقلم: الأستاذ شايف الشراي - اليمن



إن هذه الحرب قد أوجدت الكوارث الإنسانية لأهل اليمن كالمجاعة والأمراض القاتلة لنتكون بذلك الثالوث المخيف والمرعب (الحرب وسباق المجاعة والأمراض القاتلة)، فقد أطلقت الأمم المتحدة التي تنحاز بشكل واضح إلى صف الحوثيين والذي أدى ذلك إلى انزعاج المقاومة حيث أعلن بعض قياداتها صراحة انحيازها للحوثيين تحديراً منذ وقت مبكر وكذلك في ٢٠١٧/١١/١٨ أن السعودية إذا لم ترفع الحصار المفروض على اليمن فإن هذا البلد سيواجه (المجاعة الأضخم) منذ عقود مما قد يؤدي لسقوط ملايين الضحايا، كما دعا مجلس الأمن إلى إبقاء الموانئ والمطارات في هذا البلد مفتوحة لإيصال المساعدات الإنسانية. والسعودية تغلق المنافذ تزامناً مع إطلاق الحوثيين صاروخاً بالستيا أو أكثر. والأمم المتحدة ومن ورائها أمريكا تصنع هذه الأوضاع المتردية ثم تذرف دموع التماسيح على أهل اليمن. والمجاعة شبح يلاحق أهل اليمن من جراء هذه الحرب المدمرة وكذلك من جراء سياسة الحوثيين الذين ورثوها من حكم الأئمة التي كانت مستقلة عن الخلافة العثمانية، وهذه السياسة تتمثل في تجويع أهل اليمن تعمداً لإخضاعهم لحكمهم وتركيعهم وإذلالهم مع توفر الأموال الكثيرة بأيديهم التي تكفي جميع أهل اليمن. فقد أصبح أهل اليمن بين فكي كمشاة الحرب والكوارث الإنسانية الناجمة عنها والسياسات الفاشلة التي ينفذها عملاء الدول الاستعمارية أمريكا وبريطانيا على حد سواء. فقد زادت معاناة أهل اليمن؛ فالجوع يطاردهم والأمراض القاتلة تلاحقهم وتنامي الغلاء وارتفاع الأسعار ونقص مصادر الطاقة وانعدام الكهرباء وتردي الخدمات وتراجع الأوبئة والأمراض المعدية والإسهال ومنها مرض الكوليرا الذي حصد أرواح الآلاف من أهل اليمن وفق إحصاءات الأمم المتحدة التي تهرب الأسلحة للحوثيين مع المساعدة الغذائية التي لا تصل إلى من يستحقها إلا نادراً. ولا زال أهل اليمن للأسف الشديد يعلقون آمالهم بهذه المنظمات التي تبتمس لهم ثم تطعنهم في الظهر بتهرب الأسلحة التي تقتلهم وتسبب معاناتهم؛ إن المتصارعين وأسيادهم لا يرحي منهم خير مطلقاً. كيف نأمل بحل ينهي معاناتنا من عدو كافر مترص بنا وهو الذي فرض علينا هذه الحالة المتردية عن طريق العملاء الذين يخوضون غمار هذه الحرب بالوكالة عنه، والضحية فيها هم المسلمون؟! فيجب على أهلنا في اليمن أن يتحسروا بالوعي السياسي فهو كفيلاً بمنعهم من السقوط في مخططات الدول الاستعمارية وعملائها. وهو كفيلاً بتوجيههم الوجهة الصحيحة التي أمر بها دينهم والتي ترضي ربهم ألا وهي العمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة مع إخوانهم شباب حزب التحرير فهي الخلاص لهم ولجميع المسلمين من هذا الوضع المتردي وهي المنقذ لهم من عدوهم وهي المخرج الوحيد الصحيح من كل المشاكل والأزمات، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

لم تتوقف الحرب في اليمن منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات، تلك الحرب التي تدور بين أطراف الصراع المحلية والإقليمية والتي تخدم المستعمر الإنجلي أمريكي في اليمن في صراعه المحتدم على النفوذ والثروة، بل ازدادت اشتعالاً أكثر من ذي قبل، فقد تصاعد لهيبها بقوة في محافظة شبوة فتم للقوات في الجنوب المسنودة من الإمارات المدعومة من بريطانيا إخراج الحوثيين منها نهائياً ثم تصاعد لهيبها في البيضاء والساحل وصولاً إلى محافظة الحديدة في مديرية الخوخة، وكانت تتقدم بقوة وفي زمن قياسي نحو ميناء الحديدة إلا أن ضغوطات أمريكا عليها بشدة جعلها تخفف من سيرها نحو ذلك الهدف خاصة بعد ضربهم من قبل الطيران السعودي، وكذلك فإن المقاومة في الجوف تكاد تخرج مليشيات الحوثيين منها نهائياً، وفي صعدة تتقدم المقاومة المسنودة من السعودية في مديرية البقع وقد استولت على سلسلة جبلية مهمة، وإن كان وجودها في هذه المنطقة هو حراسة للحدود السعودية لتقوية الحوثيين وتديينهم في الوقت نفسه لفق ارتباطهم بإيران ليكون ارتباطهم مباشرة بالسعودية وعندها ستجري المفاوضات معهم وتقبل السعودية بوجودهم في الحكم وستنزع عنهم صفة الانقلابيين وستعترف بدولتهم وستحاول إجبار جناح هادي على ذلك والدخول معهم في شراكة، ويؤكد ذلك ما يقوم به الطيران السعودي من تكثيف الضرب على بعض مواقع الحوثيين كعمسك الاستقبال غرب العاصمة صنعاء وضرب المقاومة التي تحاول التقدم في نهم شرق صنعاء وكذلك التي تحاول التقدم في الساحل صوب ميناء الحديدة الذي تعتبره أمريكا خطاً أحمر.

إن هذه الحرب المدمرة هي في حقيقتها حرب بين أمريكا وبريطانيا وهما دولتان عدوتان لدولتان للإسلام والمسلمين عامة ولأهل اليمن خاصة، وكل دولة منهما لها أدواتها؛ فأمرها أدواتها السعودية وإيران ومليشياتها والحرك الجنوبي الموالي لأمريكا، وأما بريطانيا فأدواتها هي الإمارات وقطر وهادي وصالح التي خسرت بريطانيا بقتله ربع نفوذها في اليمن. إن هذه الحرب الاستعمارية المدمرة لهي شر لا يطاق، فقد أدت إلى سفك دماء آلاف المسلمين في جبهات القتال في معارك عبثية وتحت قيادة عميلة ومأجورة ورخيصة باعته دينها بدينها غيرها، أصاب عينيها العمى وأذنيها الصمم عن قول نبيها الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ» رواه مسلم. فهذه الحرب قد لحق أهل اليمن منها الضرر الكبير الذي فاق حد التصور؛ فقد سفكت فيها دماء عشرات الآلاف منهم ودمرت منازلهم وشردوا من بلدانهم وفقدوا أعمالهم وأصبح كثير من المشردين يعانون الأمرين وبعضهم لا يجد ماوى ولا ما ينفق منه على من يعول في ظل قطع الرواتب لما يزيد عن عام وتوقف الخدمات وانتشار الأمراض واستئراء البطالة والنزوح الجماعي والدمار وانخفاض العملة المحلية ليصل الدولار إلى ما يفوق الضعف منه قبل الحرب.

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجَّحَ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ

نشر موقع (قناة سح، السبت، ٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/١١/١٣ م) خبراً جاء فيه: "أكد رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال "قمر جاويد باجوا" بأن باكستان ستواصل جهودها في محاربة (الإرهاب) دون المساعدة الأمريكية حسب مصلحتها الوطنية، وذلك خلال اتصال هاتفى تلقاه مساء أمس من قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزف فويتل، وجدد الجنرال باجوا بأن باكستان لن تبحث عن استئناف المساعدة المالية بل إنها تتوقع الاعتراف بمساهماتها وتضحياتها في الحرب ضد (الإرهاب)، وأن الشعب الباكستاني شعر بالخيانة على التصريحات الأخيرة الأمريكية بالرغم من عقود من التعاون. وأشار الجنرال باجوا إلى أن باكستان مدركة تماماً على مخاوف أمريكية إزاء أنشطة المواطنين الأفغانيين في باكستان، وقال بأن بلاده تتخذ الإجراءات المتعددة من خلال عملية "رد الفساد" لمنع أي قدرة متبقية (لإرهابيين)، مضيفاً بأن إعادة اللاجئين الأفغانيين إلى باكستان يجب أن تكون من الأولويات."

معضلة باكستان:

قطع العلاقات مع أمريكا لصالح الصين!

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي - باكستان

وترفض التفاوض مع طالبان الأفغانية، وفي أحيان أخرى ضغطت على باكستان لملاحقة المقاتلين الأفغان الذين يختبئون في المناطق القبلية والقضاء عليهم، وعندما أدركت أمريكا أنه لا يمكنها كسب الحرب، دفعت إدارة أوباما بعملية السلام من تلقاء نفسها. في نهاية المطاف، قررت إدارة أوباما الثانية التي كانت مشغولة بفشلها في إجهاض ثورة سوريا، قررت الخروج رسمياً من الحرب الأفغانية وتركت وراءها قوة رمزية، وقد كانت هذه المرحلة تجربة مهينة للجيش الأمريكي أسفرت عن اتهامات ونزاعات بين الجنرالات العسكريين في واشنطن، ويريد الجنرالات اليوم ممن هم محيطون بترامب، يريدون عكس تلك الهزيمة.

في الوقت نفسه فإن الجيش الباكستاني مؤسسة لا تثق بأمريكا وتقاوم أية محاولة حقيقية منها للقضاء على الملاذات الآمنة للمقاومة الأفغانية المسلحة في باكستان، ويعتمد سلوك باكستان على الاعتقاد بأن علاقات أمريكا الوثيقة مع الهند تتطلب إحياء العمق الاستراتيجي الباكستاني في أفغانستان، لذلك كانت باكستان مترددة كثيراً في التنازل عن أتباعها في أفغانستان، وهذه النقطة أكد عليها بشدة أولسون المبعوث الأمريكي لباكستان في مقال نشرته صحيفة (نيويورك تايمز) مؤخراً.



بالنسبة للصين، تخشى بكين من تعزز العلاقات الهندية الأمريكية على الحدود الغربية لها، وبالنسبة للحدود الشرقية للصين، تستخدم أمريكا قضية كوريا الشمالية لتعزيز العلاقات مع دول آسيا الباسيفيك ولتنشر أسلحة متقدمة في كوريا الجنوبية وإجراء مناورات عسكرية مشتركة مع أستراليا واليابان والهند. بناء على ذلك، تشعر الصين بأن أمريكا هي المنافس لها على كلا الجانبين، وتجد الفجوة بين إسلام آباد وواشنطن فرصة ليحل نفوذها محل النفوذ الأمريكي في باكستان وإعادة درجة من التوازن العسكري في شبه القارة الآسيوية.

إن استعداد الصين لاستبدال الهيمنة الأمريكية بالهيمنة الصينية يجب أن يقابله استعداد إسلام آباد لضمان حدوث مثل هذا التحول، وعلى الرغم من استثمارات الصين في باكستان التي تبلغ قيمتها مليار دولار في العمر الاقتصادي الصيني الباكستاني وربط الروبية مع اليوان لتسوية كافة المدفوعات الثنائية، فإن الجنرالات في إسلام آباد يتخبطون فيما يجب عليهم القيام به. إن حل المأزق الحالي لباكستان ليس في التبعية المستمرة للشروط الأمريكية أو أن تحل محل الهيمنة الأمريكية الهيمنة الصينية... فباكستان بلد نووي قوي يمتلك القدرة على التلاعب بالصين والهند وأمريكا، وبالتالي التغلب على الهيمنة الأمريكية في المنطقة. مع ذلك، فإنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة، فتلك أول دولة إسلامية في المدينة المنورة لم تكن راضية على الهيمنة الرومانية أو الفارسية في المنطقة، وتمكنت بنجاح من هزيمة كل منهما والدخول في العصر الذهبي للإسلام ■

إيران توجه سلاحها إلى صدور الأمة من دون أعدائها

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/١١/٢٢ م) الخبر التالي: "أكد قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، الأميرال علي فدوي، أن قدرات إيران الصاروخية وطائراتها المسيرة تتجاوز منطقة الخليج وصولاً إلى ما بعد بحر عُمان. جاءت تصريحات فدوي اليوم الجمعة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لتوقيف البحرية الإيرانية زورقين أمريكيين حربيين دخلا المياه الإقليمية الإيرانية، وعلى متنها ١٠ من عناصر المارينز. وفي رده على سؤال عن أخطر تهديد يواجه إيران في منطقة الخليج قال فدوي: "نواصل أداء واجبنا وباقتدار أكثر مما مضى، في نطاق المياه التي تقع ضمن حراسة الحرس الثوري، وهذا يدركه أغلب أعدائنا بمن فيهم عدونا الأول أمريكا". وأكد فدوي أن قدرات إيران الصاروخية، وخاصة الأنظمة الصاروخية من نوع بر - بحر والطائرات المسيرة التابعة للقوات البحرية في الحرس الثوري، "تغطي كل رقعة الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان وما بعده".

يخرج علينا في ظل أنظمة التبعية الرخيصة لأمريكا، قادة عسكريين إيرانيين طالما صدعوا رؤوس المسلمين بأعدائهم العداء لأمريكا وكيان يهود، ليؤدوا دورهم الذي كلفته به أمريكا "الشیطان الأكبر" بتهديد محميات أسيادهم في المنطقة؛ وذلك في مسرحية أصبحت مكشوفة لكل ذي بصيرة. فقوة إيران العسكرية هذه التي تتفاخر بها هي موجة فقط ضد المسلمين، وهذا هو دين حكامها. فأمرها الموجودة على حدود إيران الشرقية والغربية في أفغانستان والعراق، لم تتعرض لأي تهديد من إيران، بل إن الطائرات الأمريكية والروسية تسانداً قواتها وتمهدان لها الطريق للاعتداء على المسلمين في العراق وسوريا، لتفضح كذب ودجل حكام إيران المجرمين، الذين هم في الوقت الذي حرم فيه الإسلام مولاة الكفار المستعمرين، تجدهم لا يزالون هم فقط، بل ويرسلون جنودهم لتنفيذ سياساتهم وحفظ مصالحهم والدفاع عن عملاتهم.

تتمة: المستجدات السياسية في كردستان وإيران

واحترام حقوقهم، وفي نهاية المطاف نريد أن نرى النظام يغير سلوكه في أكثر من وجه، إنما تحديداً مع المتظاهرين" وشدد على أن "الإدارة تريد تغييراً في سلوك النظام لا تغييره في إيران..."، فأمريكا ودورها في النظام معروف، وقد ذكرنا ذلك في جواب سؤال سابق في ٢٠١٣/٠١/٢١م: (إن دور أمريكا في الثورة الإيرانية كان واضحاً منذ بداياتها... وجميع الأعمال السياسية في المنطقة التي قامت بها إيران كلها واقعة بتوافق وانسجام مع المشاريع الأمريكية...)، وقلنا كذلك في جواب سؤال آخر بتاريخ ٢٠١٧/٠٢/٢٣م (هكذا فإن الدور الإيراني في المنطقة هو سياسة أمريكية مدروسة بشكل محكم، وأن هذا الدور يتوسع ويتقلص وفق متطلبات السياسة الأمريكية ووفق الظروف)، وعليه فالتأييد المعلن من أمريكا للتظاهرات الاحتجاجية ليس على طريق تغيير النظام الحالي.

١- وإذن لماذا ركبت أمريكا الموجة ووجدت فيها ضالتها؟ فذلك لأمرين مهمين:
الأول: صرف الأ نظار عن فلسطين وتصريح ترامب عن القدس وإشغال المنطقة بموضوع إيران، فتصبح هي العدو الأول في المنطقة، ومن ثم يصبح التركيز على إيران ويخف أو يتلاشى عن كيان يهود المغتصب لفلسطين...

والثاني: إيجاد تبرير لبقاء عملاء أمريكا في المنطقة تابعين لأمريكا بحجة وقوفها ضد إيران وحماية أمريكا لهم من خطر إيران، فتصريح ترامب عن القدس وأنها عاصمة كيان يهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا، ذلك التصريح كما قلنا في نشرتنا ٢٠١٧/٠٢/٢٧م صفع عملاء أمريكا على أديبارهم... فالقدس في قلوب المسلمين وعقولهم، وسكوت أولئك العملاء على تصريح ترامب ويقاؤهم عملاء أمريكا يوالونها ويؤادونها هو فضيحة كبرى لهم... فكانت تصريحات ترامب المتصاعدة ضد إيران القشة التي يتعلقون بها لتبرير بقائهم موالين لأمريكا عملاء لها رغم تصريح ترامب حول القدس... وذلك بقولهم إن ترامب يقف في وجه إيران العدو اللدود! وهو عذر أفتح من ذنب، «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَؤُفَكُونَ».

هذا هو على الأرجح ما جرى ويجري في إيران من احتجاجات داخلية وتصريحات خارجية وبخاصة أمريكية.

٧- وفي الختام فإن "تلاعب" الدول الكافرة المستعمرة بمصائر بلاد المسلمين ليس إلا بسبب روبيصات الحكام الذي يتولون أمرها ويوالون أعداء الإسلام والمسلمين، ويركعون إليهم، وقد نبه إلى ذلك رسول الله ﷺ فيما أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْهَا سَنَاتِي عَلَى النَّاسِ سُنُونَ خَدَاعَةٍ يُضَنَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ وَيَنْطَقُ فِيهَا الرُّؤْيِيضَةُ قِيلَ وَمَا الرُّؤْيِيضَةُ قَالِ السُّفِيهِ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»، وأخرجه كذلك الحاكم في المستدرک وقال (هذا حديث صحيح الإسناد)، فمصيبة هذه الأمة هي في حكامها... ولكنها خير أمة أخرجت للناس فلن تستكت بإذن الله طويلاً على هذا الحكم الجبري من قبل هؤلاء الروبيصات، فقد بشرنا رسول الله ﷺ بعودة الخلافة الراشدة بعد هذا الملك الجبري كما جاء في مسند الإمام أحمد والطبراني عن حذيفة بن اليمان: «... شَقَّ تَكُونُ مَلَكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مَنَاهَا نُبُوَّةٌ».

«وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا» ■
في الرابع والعشرين من ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧/٠١/١١م

الترويج لها لدى الإعلام الأوروبي وخاصة الإنجليزي مثل الإذاعة البريطانية وتلفزيونها. ومن جانبه قال الرئيس الفرنسي ماكرون في رده على سؤال لصحيفة "الحياة" عن أحداث إيران نشرتها الصحيفة يوم ٢٠١٨/١/٤ "إن التظاهرات تعكس انفتاح المجتمع المدني الإيراني وهذا جعلني أتصل بالرئيس روحاني لتذكيره بضرورة تجنب العنف وترك حرية التعبير للمواطنين وسننتظر إظهار إيران عناصر الانفتاح المطلوبة عبر التجاوب مع المتظاهرين كي نستطيع الحكم على مسار الأمور، تمهيدا لتنفيذ وزير الخارجية الفرنسي لودريان زيارة كانت مقررة إلى إيران ثم زيارتي لهذا البلد ودعا إلى مواصلة حوار دائم مع طهران..." لكن تدخل أوروبا باستغلال تلك الأحداث لا يستحق الوقوف عنده لأن أثره من حيث الفاعلية يكاد لا يكون...

٤- لكن ما يستحق الوقوف عنده هو دخول أمريكا على الخط... فبدأ الرئيس الأمريكي ترامب يغرد على صفحته في موقع التغريد تويتر، فقال في تغريده له يوم ٢٠١٧/١/١: "الشعب الإيراني العظيم مفعوم منذ سنوات وهو متعطش إلى الغذاء والحرية. ثروات إيران تنهب، وكذلك حقوق الإنسان، حان زمن التغيير. إيران تفشل على كل الصعد رغم الاتفاق الرهيب الذي وقعته إدارة أوباما"، وصرح السكرتير الصحفي للبيت الأبيض قائلاً: «تشعر إدارة ترامب بقلق عميق إزاء التقارير التي تفيد بأن النظام الإيراني سجن الآلاف للمشاركة في احتجاجات سلمية»، وأضاف قائلاً «لن نلتزم الصمت لأن الدكتاتورية الإيرانية تقمع الحقوق الأساسية لمواطنيها وسيتمثل القادة الإيرانيون المسئولة عن أي انتهاكات... صحيفة العراق الإلكترونية ٢٠١٧/٠١/١٠م»، وهكذا جاهر العديد من المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس دونالد ترامب، بدعم المتظاهرين الإيرانيين ضد الحكومة منذ اليوم الأول... وقالت نيكي هيلي، مندوبة أمريكا الدائمة في الأمم المتحدة، أمام مجلس الأمن يوم الجمعة، إن واشنطن تقف مع هؤلاء في إيران، «الذين يطالبون لأنفسهم بالحرية ولعائلاتهم بالرخاء والأمنهم بالكرامة...» وأغضبت دعوة واشنطن لاجتماع مجلس الأمن أعضاء آخرين بالمجلس، ومنهم روسيا، التي وصف مندوبها الاحتجاجات الإيرانية بأنها «شأن داخلي... بي بي سي عربي ٢٠١٧/٠١/٠٧م»، فكانت دعوة واشنطن لاجتماع مجلس الأمن دليلاً على ركوب أمريكا لموجة التظاهرات، ولسرعة الدعوة فقد فوجئ بها أعضاء مجلس الأمن (وفوجئ أعضاء مجلس الأمن بدعوة هيلي لاجتماع عاجل لمجلس الأمن لمناقشة الاحتجاجات في إيران، واضطرت إلى ممارسة ضغوط ضد المعارضة الروسية لاجتماع، حسبما قالت مراسلة بي بي سي باربرا بليت أشر... وقالت مبعوثة الولايات المتحدة للمجلس إن واشنطن تقف «دون تردد من هؤلاء في إيران الذين يسعون للحرية لأنفسهم والرخاء لأسرهم والكرامة لبلدهم... بي بي سي عربي ٢٠١٧/٠١/٠٦م»

٥- وهنا يبرز تساؤل وهو: هل أمريكا بتأييدها للتظاهرات في إيران يعني أنها تعمل لإسقاط النظام في إيران؟ أو أن لها هدفاً آخر تريد تحقيقه من ركوب موجة التظاهرات في إيران؟ والجواب على ذلك نقول ما يلي: أما القول بأن تأييد أمريكا للتظاهرات هو لتغيير النظام فهو بعيد وبخاصة أنهم يقولون ذلك بأنفسهم، فقد قال نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون العراق وإيران أندرو بيك لصحيفة "الحياة" نشرتها يوم ٢٠١٧/١/٤: (... نتحدث فقط عن حماية المتظاهرين

أولاً، لم تعد تكتفي بأن تكون سياستها هي النافذة في المناطق التي يوجد فيها عملاء الإنجليز بل تلجأ إذا اقتضت مصالحها في بعض المناطق إلى عقابهم أو حتى القضاء عليهم، كما حصل في حملة مكافحة الفساد في السعودية، وكما هو حاصل اليوم مع قيادات المؤتمر الشعبي في صنعاء بعد مقتل صالح، لذلك فإن أمريكا تدفع بعمالها المحليين والإقليميين للمزيد من الضغط على حكومة برزاني لإسقاطها وإنهاء الهيمنة الإنجليزية على حكومة أربيل فإن لم تستطع عاجلاً فتهيئ الظروف بالضغط المتلاحقة.

هذا على الأرجح هو ما جرى ويجري في كردستان.

ثانياً: أحداث إيران

١- إن المظاهرات التي تفجرت يوم ٢٠١٧/١٢/٢٨م ظهرت احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية ووضع المعيشة لدى الناس وارتفاع البطالة ونسبة الفقر والغلاء، حيث تذكر التقارير أن نسبة البطالة مرتفعة جداً، فقد كشف وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضلي في مؤتمر صحفي يوم ٢٠١٧/١/١٠ أن «معدل البطالة حالياً يفوق ١٢٪ بينما وصلت النسبة في بعض المدن الإيرانية وصلت إلى ٦٠٪ منها الأهواز (العربية) وكرمانشاه (الكردي) وبلوشستان. وأن نسبة البطالة بين أصحاب الشهادات العلمية وخريجي الجامعات مرتفعة جداً... العربية ٢٠١٧/١/٠٤»، وتشير تقارير إلى أن ٢١٪ من خريجي الجامعات عاطلون عن العمل، وأن ١٥ مليون إيراني يعيشون تحت خط الفقر، مما يعني أن نتائج تطبيق النظام الرأسمالي تنعكس سلباً على عامة الناس في البلد كما هو الأمر في كافة البلاد التي تطبق هذا النظام الغربي، وحيث إن النظام الاقتصادي الرأسمالي هو المطبق في إيران، فهناك سوء توزيع الثروات وتكدسها في أيدي الأغنياء وحرمان الكثير من الناس منها، وعدم معالجة مسألة الفقر، وهناك البنوك التي تعمل بالربا... وتطبيق نظام ضرائب رأسمالي مجحف مرتبط بسياسات وتوصيات صندوق النقد الدولي، وكان قبل الأحداث الأخيرة أن قام وفد من صندوق النقد الدولي بفرز طهران يوم ٢٠١٧/١٢/١٨ وهو دائماً يجري مشاورات سنوية مع الحكومة الإيرانية، فألقت رئيسة الوفد كاتريونا بيرفيلد على مسامح المسؤولين الإيرانيين ما يلي: «إنه في ظل حالة عدم اليقين هذه وزيادة المخاطر التي يتعرض لها النظام المالي الإيراني ينبغي على الحكومة التعجيل بإعادة هيكلة ورأسمة البنوك ومؤسسات الائتمان». وأضافت «ينبغي البدء على الفور في مراجعة جودة الأصول وتقييم قروض الأطراف ذات الصلة ووضع خطة عمل ذات إطار زمني لإعادة رأسمة البنوك ومعالجة الديون المتعثرة». وأضافت أيضاً «إنه يمكن تغطية تكلفة إعادة رأسمة البنوك من خلال إصدار سندات حكومية طويلة الأجل...» صفحة العالم الإيرانية الرسمية ٢٠١٧/١٢/١٩، وتنفيذ الحكومة لهذه الطلبات يترتب عليه الغلاء والبطالة والفقر... ويقع الناس في ضنك العيش ومن ثم ينتفضون في وجه النظام ويعبرون عن معاناتهم بكافة الطرق...

٢- وهكذا كانت الاحتجاجات، وبدأت في مدينة مشهد شرقي إيران حيث كانت الدعوة تحمل شعار "للغلاء" ولكن سرعان ما انتشرت في مدن عديدة بلغ عددها ٨٠ مدينة وبلدة وشارك فيها الآلاف من الشبان والطبقة العاملة الغاضبين على فساد المسؤولين والبطالة والفجوة الأخذة بالتوسع بين الفقراء والأغنياء. فقد صرح أحمد توكلي رئيس مجلس الإدارة لمنظمة "مراقبة الشفافية والعدالة" الإيرانية في مقابلة مع وكالة فارس للأنباء يوم ٢٠١٧/١٢/٣٠ قائلاً: «إن الاحتجاجات كانت نتيجة لثلاثة عوامل: الأول: اتخاذ سياسات التكيف الاقتصادي القاسية لصندوق النقد الدولي، والثاني: ضعف الحكومة والمسؤولين في حل المشاكل الاقتصادية، والأخير: تجنب الشفافية والمساءلة عن القرارات المتخذة من قبل الحكومة». فإذا أضيف لكل ذلك نفقات إيران الخارجية على مليشياتها وأشياعها في لبنان وسوريا واليمن... فإن ذلك يجعل المشكلة الاقتصادية كبيرة تتفعل كاهل الإيرانيين فتدفعهم للاحتجاجات بل أكثر من ذلك إلى اتهام النظام بخيانة عيش شعبه (... ويعد الكثير من الإيرانيين أن مساعدة حكومتهم لحركة حماس في غزة، وحزب الله في لبنان، ونظام الأسد في سوريا، والحوثيين في اليمن لا داعي لها، بل هي خيانة... عربي ٢٠١٧/٠١/٠١)...

وكل ذلك يبين أن بدء الاحتجاجات كان ذاتياً بعامل اقتصادي. ولكن النظام قابلها بالقوة وسقط نتيجة ذلك قتلى وجرحى (وتشير بعض التقارير إلى ارتفاع عدد المعتقلين منذ انطلاق الاحتجاجات في ٢٨ كانون أول إلى أكثر من ١٧٠٠ معتقل... بي بي سي عربي ٢٠١٧/٠١/٠٧م).

٣- وكما هو معروف فإن أية احتجاجات اقتصادية إذا تأخر علاجها العلاج الصحيح وبخاصة إذا قوبلت بالقوة، فستصحبها الاحتجاجات السياسية، وهذا ما كان، فقد أضيف إلى الشعارات الاقتصادية شعارات سياسية ضد النظام والقائمين عليه، وتتنهد تدخل النظام في حروب المنطقة وإفناقه المليارات من الدولارات فيها... وبدأت تطغى على الاحتجاجات توجهات سياسية معارضة للنظام وهجوم على رموز النظام وقادته. وهنا بدأ استغلال تلك الأحداث أوروبياً وأمريكياً... فقد ظهر

الرئيسية عن الإقليم بسيطرة بغداد على محافظة كركوك والضغوط الأخرى التي تمارسها بغداد خاصة إقبال مطاري أربيل والسليمانية أمام الرحلات الخارجية مما زاد من صعوبات السفر للخارج باضطرار المسافرين للعبور من خلال مطار بغداد الدولي. والذي زاد الطين بلة الاتهامات لأفراد الحكومة المحلية والمتنفذين بالفساد والاستحواذ على الثروة في الإقليم. وقد انتشرت المظاهرات كالنار في المشيم خاصة في المناطق التي يعلو فيها نفوذ الأحزاب الكردية المناهضة لمسعود برزاني وحزبه الديمقراطي الكردستاني. ومما ساهم في زيادة سوء الأوضاع المعيشية نزوح عائلات كردية من كركوك وغيرها إلى الإقليم تحت وطأة هواجس من تحركات محلية معادية... كل هذا يشير بأن هذه التحركات بدأت ذاتية.

٢- كانت هذه تظاهرات احتجاجية موجهة أساساً ضد حكومة أربيل التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، حزب برزاني الذي يتخفى بعد استقالته من رئاسة الإقليم خلف ابن أخيه نيجيرفان برزاني، وهذا يفهم من نواح عدة منها:

أ- أن التظاهرات قد اندلعت ابتداءً في محافظة السليمانية، تلك المحافظة التي تسيطر عليها الحركات والأحزاب المناوئة لعمل الإنجليز مسعود برزاني، فحركة التغيير موطنها السليمانية، وجناح طالباني القوي في حزب الاتحاد الوطني موطنه السليمانية كذلك، فهذه الأحزاب قادرة على إثارة التظاهرات والترتيب لها، وإن لم تكن قادرة على التحكم الكلي بمسارها.

ب- تصريح نيجيرفان الذي يفهم منه كأن التظاهرات موجهة ضد حكومته، فقد (حذر رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني من وجود "مؤامرة كبيرة" تحاك ضد الإقليم وأنها أكبر من أن يتخيلها أحد" وأشار إلى وجود "جهات تريد خلق فوضى في الإقليم وحرف المظاهرات عن مسارها ونشر العنف". وأضاف "هناك أياد خفية تحاول إحداث فوضى في كردستان ونحن ماضون في منعها". مشيراً إلى جهات، لم يسمها، "تدعم تلك المساعي نحو الفوضى غير أن السلطات الأمنية في الإقليم ستواجه تلك الحالات بحزم... مبيناً "إننا أمام تهديد جدي ومؤامرة أكبر من أن يتخيلها أحد، فما جرى في حدود محافظة السليمانية محاولات لتقويض الأمن والاستقرار"، داعياً إلى ضرورة وحدة الصف وتعاون الجميع للتغلب عليها. موقع باسنيز الكرد ٢٠١٧/١٢/٢١)، وهو بذلك يشير إلى أحزاب كردية عارضت الاستفتاء بقوة في السليمانية، وعلى صلات بالأمريكان وأتباعهم في العاصمة بغداد وطهران، ومن هذه الأحزاب التي أوجت التظاهرات والاحتجاجات ضد حكومة برزاني، حركة التغيير التي أصبحت بعد انشقاقها عن حزب الاتحاد الوطني ثاني قوة سياسية في انتخابات ٢٠٠٩ في كردستان. وعلى أثر الاحتجاجات انسحبت حركة التغيير بزعامة كوران والجماعة الإسلامية من حكومة أربيل، وقال القيادي بالجماعة ياسين حسن في مقابلة مع الجزيرة («بعد أن فتحت النيران في وجه المتظاهرين، قررت الجماعة الإسلامية وحركة التغيير الانسحاب من هذه الحكومة بشكل كامل، نطالب الحكومة بحل نفسها فوراً وتشكيل حكومة إنقاذ وطني... الجزيرة نت ٢٠١٧/١٢/٢١)...

وذلك وكذلك وكما هو معروف فإن انطلاق المظاهرات من محافظة السليمانية التي تسيطر عليها الأحزاب المناوئة لحزب برزاني الديمقراطي الكردستاني، ومشاركة قيادات من هذه الأحزاب في التظاهرات، واعتقال قوات الأمن لبعض تلك القيادات، ثم انسحاب تلك الأحزاب من حكومة أربيل لإضعافها، ودعوتها لحل نفسها، واستقالة رئيس البرلمان قبل أشهر من موعد مفترض للانتخابات، وكذلك تهديد حكومة العبادي في بغداد بالتدخل، كل ذلك يشير إلى أن البداية وإن كانت ذاتية إلا أن بعداً ثانياً بدوافع خارجية قد أحاط بالبعد الذاتي وذلك لتحقيق أهداف ذات صلة بالإقليم...

إن هذا البعد الثاني هو نتيجة ضغط الجماعات المحلية في كردستان المعارضة لنفوذ برزاني، وكذلك ضغوطات بغداد لإسقاط حكومة برزاني في أربيل... هذا بالإضافة إلى ما كان يسمع في تركيا وإيران وبغداد بضرورة معاقبة المسؤولين عن مغامرة الاستفتاء على انفصال كردستان، وكل هذه الأحزاب والأنظمة الموالية لأمريكا، فإذا أضيف لهذا ما بات يلاحظ من سياسة إدارة ترامب في المنطقة بأنها ومع شعار "أمريكا

تتمة كلمة العدد: الموازنة العامة للسودان تبشر بنيران الغلاء وضنك العيش (١)

على التبعية والخضوع للمؤسسات الكفرية الاستعمارية التي لا ترتقب فينا إلا ولا ذمة، «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً».

رابعاً: أما استناد تغطية عجز الميزانية على القروض، إن كانت داخلية فهي الربا المحرم، أو خارجية فهي الربا، بالإضافة إلى التبعية إلى المؤسسات والدول المقرضة فهو الانتحار السياسي، والوقوع في شرك الكفار، فالمشكلة تعالج بما هو الداء وأس البلاء، وهو كالمستحير من الرمضاء بالنار!

خامساً: ومن العجيب الغريب أن ميزانية مثل هذه تحول حياة الناس إلى جحيم وتنعدم فيها أدنى أنواع الرعاية، يقابلها نواب البرلمان بالتصفيق والتكبير، معلنين عن أنفسهم أنهم لا ينتمون لهذا الشعب وليس نواب عنه بل هم الأعداء الذين يصفقون لمعاناته، ولسياسات ترمي إلى حتفه.

سادساً: إن هذه الموازنة في جانبها؛ الإيرادات والمصروفات، إنما هي تفكير ضمن منظومة النظام الرأسمالي، التي أورتت الناس ضنك العيش، ورهنت ثروات البلاد، بعد أن أغرقتها بفوائد الديون الربوية، وجعلتنا نتسول على موائد اللئام، «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيً»، وإن الخروج من هذه الدوامة المفترضة، يبدأ بالرجوع إلى الإسلام، وأخذ المعالجات من أحكامه، لتصبح إيرادات الدولة ومصروفاتها أحكاماً شرعية، تُعَبِّدُ الناس لرب العالمين ■
* عضو مجلس ولاية السودان

أولاً: تمثل الضرائب والجمارك ٦٣٪ من جملة الإيرادات أي ١٠,٨٨ مليار جنيه من جملة ١٧٣ مليار جنيه، فهذا المبلغ كبير وهو أكل لأموال الناس بالباطل، «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ». وهذه الجبايات تنعكس على أسعار السلع كلها حيث تدخل في سعرها فتقلها، فتزيد من المعاناة، وتجعل الرعية يكابدون صعوبة العيش، فهذا يحول الحياة إلى ضنك، فأولاً وأخيراً إن الضرائب التي تدخل على الأسعار هي حرام شرعاً، عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْغَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِبَهُ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ بِعَظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه الإمام أحمد.

ثانياً: إن الجمارك هي المكس، قال رسول الله ﷺ: «لَا يَخْلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ» ناهيك عن زيادتها بزيادة الدولار الجمركي أو ما شابه ذلك، فزيادة الدولار الجمركي، يزيد من الجمارك المفروضة على الواردات بثلاثة أضعاف، كما يزيد من ضريبة القيمة المضافة والرسوم الأخرى المفروضة على سلع الوارد بذات النسبة.

ثالثاً: أما ما يسمى برفع الدعم عن السلع مثل القمح وغيره فهو متصل من الدولة عن واجبها الشرعي الذي كلفها بها الإسلام، وهو فرض على الدولة رعاية شؤون الناس، الذي يستوجب توفير المأكل والملبس والسكن وغيره، حيث قال ﷺ: «الإمامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (متفق عليه). علاوة على أن رفع الدعم كما هو معروف هو أحد روشات صندوق النقد الدولي الذي يعلبه على حكومة السودان، مما يدل دلالة قطعية

الأمة صحت واستفاقت واختارت منهج الله فمتى يصحو أهل القوة والمنعة ويعودوا إلى أمتهم ويكونوا أنصار الله!!

بقلم: الدكتور محمد الحوراني

دحر قوات النظام والاستيلاء على إحدى قلاع المهمة التي "عجزت" عن تحقيق أي تقدم فيها كبرى الفصائل في المنطقة سابقاً، لهو دليل آخر على ما نقول من اصطفاة قادة الفصائل الكبرى في الطرف المقابل للأمة ومصالحها!

فمتى سيعلم هؤلاء القادة أن ارتباطهم بأجهزة مخابرات الأنظمة الحاكمة في البلاد الإسلامية ومن خلفها الكافر المستعمر، هو المهلكة بعينها في الدنيا، والحسرة والندامة والخسران في الآخرة!!

ومتى سيعلم هؤلاء بأن هذه الدول وعلى رأسها أمريكا لن تقبل من أتباعها ولن ترضى عنهم ولو سلموها البلاد والخيرات وأمضوا أعمارهم في خدمتها؟ فما هو قائد الجيش الباكستاني قمر جاويد باجوا يقول بأن باكستان تشعر بالغدر إزاء اتهام الرئيس الأمريكي لباكستان بالكذب والخداع بالرغم من أن النظام والجيش الباكستاني أنفق المليارات لإرضاء العم سام في محاربهته للإرهاب!! فهل سيكون قادة الفصائل أحسن حالاً؟ والله سبحانه يقول: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ بِلْتَمَهُمْ﴾

فألى متى سيبقى هؤلاء القادة مُصْطَفِينَ إلى جانب أعداء أمتهم؟؟ ألم يقرؤوا قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾؟؟ أليس فيهم من يعيد أمجاد السعديين "سعد بن معاذ وسعد بن عباد" رضي الله عنهما؟ فينصروا مشروع الإسلام العظيم ويعيدوا سيرة الأنصار رضي الله عنهم؟

ومن الجدير ذكره أن سعد بن معاذ رضي الله عنه لم يهتز لوفاته عرش الرحمن لكثرة عبادة أو صوم أو صلاة، بل لمواقفه الحاسمة في نصرة الإسلام والمسلمين وهو قائد قومه وزعيمهم!!

ونريد أن نذكرهم ﴿فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نذكرهم بحقيقة بات أصغر من في الشام يعرفها، بأنهم لو رجعوا إلى صف أمتهم وعملوا على نصرتها، متوكلين على الله ومخلصين له النية، طالبيين نصره، مكتفين بما بين أيديهم من عدة وعتاد، فاتحين جبهات دمشق وحران والجولان وحماة وإدلب والساحل وحلب فإن النظام لن يتحمل المواجهة إلا ساعات وينتهي في عقر داره في دمشق، فيربحوا البلاد والعباد من هذا النظام وظلمه، ويعملوا على نصرة حملة مشروع الإسلام العظيم، كما فعل ذلك الأنصار في المدينة المنورة، عندما نصرنا المشروع الذي جاء به النبي ﷺ وكان لهم شرف إقامة أول دولة حكمت بالإسلام وعاش في ظلها الناس كل الناس بأمن وأمان وعدل شريعة الرحمن، وانطلقوا حاملين هذه الرسالة إلى العالم فنالوا السعادة في الدارين.

ونذكرهم كذلك بأن الله لا بد ناصر دينه، فقد وعدنا سبحانه ووعدنا بالاسْتِخْلَافِ وَالتَّمَكِينِ وَالْأَمْنِ حيث قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

وبشرنا رسولنا الكريم ﷺ بعد الحكم الجبري "ثُمَّ تَكُونُ خَلْفَهُ عَلَى مَنَاجِزِ النَّبِيِّ" وقد آن أوانها، وما يحدث في الأمة من حركة وافية على المشروع الإسلامي لهي دلالة واضحة على دنو عهدها إن شاء الله، فمتى سينحاز أهل القوة والمنعة من هذه الأمة إلى صف أمتهم وينصرون مشروع دينهم العظيم فينالوا بذلك رضا رب العالمين والإستجواب عليهم سنة الله سبحانه ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّةً لَكُمْ﴾

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

لقد عاش المسلمون في الفترة التي أعقبت هدم الخلافة العثمانية مطلع القرن الماضي تحت حكم الدول المستعمرة مباشرة، ثم تحت حكم أنظمة استبدادية ودساتير وضعها الكافر المستعمر قبل مغادرته سوريا، كان من أهم مهامها السهر على عدم عودة الإسلام إلى حياة المسلمين كنظام حياة، إضافة إلى ضمان مصالح الكافر المستعمر على حساب مصالح الأمة.

ومع دخول العقد الثاني من هذا القرن انتفضت الأمة، على شكل ثورات اندلعت في البلاد الإسلامية، قامت على أنظمة الحكم القائمة فيها، التي أذاقت الأمة الويلات وتأمرت ضدها في كل قضاياها، كقضية فلسطين التي فيها بيت المقدس حيث المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وقضية أفغانستان والعراق التي شاركت فيها جيوش المسلمين الحرب ضد أبناء الأمة خدمة للكافر المستعمر، الأمر الذي برهن بما لا يدع مجالاً للشك بأن بلاد المسلمين لم تتخلص من الاستعمار إلا شكلاً، وأن خيانة الحكام وتآمرهم ضد أمتهم واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، فقد سخروا مقدرات الأمة وثرواتها خدمة لأعداء هذه الأمة من الدول المستعمرة، وقد كانوا رأس حربة في محاربة الإسلام وحملته دعوته.

أما المحرك الأساس لهذه الأمة في انتفاضتها في وجه حكامها فقد كان العقيدة الإسلامية، التي جيشت الناس وجعلتهم يواجهون الدبابات بصدور عارية في منظر لن تراه إلا في هذه الأمة، وقد كان ذلك واضحاً في ثورة الشام المباركة، التي صدحت حناجر المسلمين فيها "قائدنا للأبد سيدنا محمد"، فقد التقف الناس حول مشروع الأمة، مشروع الإسلام العظيم الذي تعزز الأمة به وحده.

لكن الرب والهلع انتاب دول الكفر عندما رأوا هذه الثورات تنتقل من بلد إلى آخر، فقد أدركوا تمام الإدراك بأن انتصار هذه الثورات وخلع حكامها، هو قضية حياة أو موت بالنسبة للكافر المستعمر، وبنجاحها سيتم اجتثاث نفوذ دول الكفر تماماً، لهذا شدوا القبضة على أهل القوة والمنعة من الأمة "قادة الجيوش"، لأنهم حماة الحكام والأنظمة، وهكذا حصل في تونس ومصر وغيرهما من بلاد المسلمين.

بينما في الشام "حيث تدور رحى يوم بعث مرة أخرى فقد أصبح جيش النظام متهاكاً" سارعت دول الكفر لاحتواء قادة الفصائل المقاتلة عبر تشكيل غرفتي "الموك والموم" بأوامر أمريكية وإدارة مخابرات الأنظمة العميلة، حيث تم تقييد قادة الفصائل بالمال السياسي القدر بل القاتل الذي كان سبباً أساسياً في حرق بوصلة الفصائل، ثم تم سوق البعض منهم إلى جنيف وأستانة والرياض وغيرها وتوقيعهم على بيع التضحيات الجسام التي ضحى بها أهل الشام على مدى سبع سنوات خدمة لمصالح دول الكفر، فُجِّدَت الجبهات مع النظام للمحافظة على ما تبقى من قواته، واشتعلت نار الفتنة بين الفصائل وحدث الاقتتال الحرام بينها، وسُلمت مناطق بمعارك شكلية للنظام كما حدث في حلب ومناطق حوض الفرات وأرياف درعا ودمشق وحمص ومؤخراً في ريف إدلب مؤخراً لهو دليل واضح على انقياد قادة الفصائل لأوامر دول الكفر وأتباعهم من حكام المسلمين المجرمين، كما هو تنفيذ لما فُرض عليهم في مؤامرات جنيف وأستانة وغيرهما، فقد بدت قوات النظام تسير وتحتل القرى والبلدات وتشرد أهلها بدون مقاومة، وعندما تنادي بعض المخلصين لصد قوات النظام المتهاككة، رأينا كيف تم دحر قوات النظام ورأينا العشرات من أسرى النظام يساقون كالنعالج!

كما إن ما حدث في حرسا ليس بعيداً عن مركز دمشق حيث استطاعت مجموعة غير كبيرة من المجاهدين

احتجاجات على غلاء الخبز في السودان سلة غذاء العالم

بقلم: المهندس حسب الله النور - الخرطوم

إنزال ميزانية العام ٢٠١٨ إلى أرض الواقع، والتي اعتمدت في مجملها على الضرائب بنسبة ٦٢٪، والقروض الربوية بنسبة ٢٢٪، وذلك استجابة لتوصيات صندوق النقد الدولي، والتي تعهد بها وزير المالية الفريق د. محمد عثمان الركابي في الاجتماع الختامي مع بعثة صندوق النقد الدولي، بحضور وكيله المالي والتخطيط الاقتصادي، التي انعقدت في ٢٦/٠٩/٢٠١٧م، أكد تعاون السودان مع الصندوق لتحقيق التطور الاقتصادي المنشود، مع الاستعداد للمزيد من التعاون خلال المرحلة القادمة. وفي السياق نفسه أكد عبد الرحمن ضرار، وزير الدولة بالمالية، استمرار جهود الإصلاح الرامية إلى تطوير الأداء الاقتصادي، إنفاذاً لبرنامج إصلاح الدولة. هذا وقد عاودت بعثة صندوق النقد الدولي زيارتها إلى السودان، والتي امتدت من ١٣ - ٢٦ كانون أول/ديسمبر ٢٠١٧م، وذلك للتأكد من أن ميزانية العام ٢٠١٨ تخرج وفق توصيات الصندوق. وهنا أود أن أذكر بتقرير سابق لصندوق النقد الدولي يقول فيه: "إن ما يعوق إطار السياسة النقدية في السودان هو هيمنة السياسة المالية والاعتماد على البنك المركزي في تمويل العجز في الميزانية"، مؤكداً أن السودان بحاجة إلى برنامج شامل لتحقيق الاستقرار يضم ضبط أوضاع المالية العامة، يقابله تخفيض في تمويل البنك المركزي للعجز، وهو تحريض مباشر ومكشوف من الصندوق للحكومة، للقيام بحزمة إجراءات اقتصادية شملت رفع الدعم عن المحروقات، وتحريك سعر الصرف، وفرض ضريبة إنتاج على المنتجات السودانية تقدر بنسب عالية جداً، هذه الإجراءات أدت إلى الوضع الاقتصادي الحالي، الذي تعاني منه البلاد.

إن السودان ليس بلداً فقيراً، ولا معدماً، ومثال واحد على ذلك، فإن مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، حسب منظمة الأغذية والزراعة، التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، حوالي ١٠٥ ملايين هكتار، (وهو حقا يعتبر سلة غذاء العالم)، ولكن نسبة الأرض المزروعة الصالحة للزراعة، لا تتعدى ٦,٧٨٪ من مجموع الأرض للغرب الكافر ومؤسساته المالية والاقتصادية، هي التي أفقرت أهل السودان.

إن الحل لا يكمن فقط في الخروج في مظاهرات هنا وهناك، تطالب بمعالجات جزئية، إنما الحل في التغيير الجذري الشامل للحياة في السودان، بإزالة النظام الرأسمالي، الذي أفقر البلاد، وأذل أهلها، إلى نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الذي يجلب الرعاية والعزة ورضواناً من الله أكبر

حاصرت قوات الأمن والشرطة في السودان، جامعة الخرطوم، ومنعت طلابها المحتجين طيلة الأيام الماضية على غلاء الخبز، من الخروج إلى الشارع، وأمطرتهم بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع، وكانت مدن سودانية أخرى قد شهدت في الأيام الأخيرة احتجاجات تركزت في الجامعات، ضد إقرار الحكومة موازنة العام ٢٠١٨، التي أقرت رفع سعر الدولار الجمركي من ٦,٧ جنيه إلى ١٨ جنيهاً، كما ضاعفت أسعار الدقيق، كما تم تحرير القمح بالكامل. وأقر وزير الدولة بالمالية أن تحرير السعر الرسمي للدولار في البنك المركزي إلى ١٨ جنيهاً، ساهم في ارتفاع أسعار الدولار في السوق الموازي، وقد بلغ سعره حتى ساعة كتابة هذه السطور ٣٥ جنيهاً! مما أسهم في زيادة أسعار السلع كافة، فتحوّلت حياة الناس إلى ضنك، وعلى أثر ذلك خرجت مظاهرات في جامعة الأحفاد بمدينة أم درمان، إحدى مدن العاصمة السودانية، كما لقي طالب مصرعه، وأصيب ثلاثة آخرون خلال مشاركتهم في مسيرة بمدينة الجينة عاصمة ولاية غرب دارفور، احتجاجاً على زيادة أسعار الخبز، وأفادت مصادر طبية، بأن الطالب قد تعرض لطلق ناري، أثناء مشاركته في المسيرة، وقال وزير الدولة للشئون الداخلية، في وقت سابق، إن السلطات ستتعامل بحزم مع أية أعمال تخريبية وإثارة الفوضى. وقد اتخذت الحكومة عدداً من الإجراءات، لمواجهة هذه الاحتجاجات، وأكد عدد من الصحفيين، بحسب وكالة (سيوتنيك) الروسية، أن أجهزة أمنية صادرت صحف (التيار، الميدان، الأخبار)، كما تم اعتقال عدد من الناشطين السياسيين، حيث ذكرت اللجنة السودانية للتضامن مع المعتقلين، أن أكثر من ٢١ ناشطاً سياسياً اعتقلوا خلال الأسبوع المنصرم، على خلفية احتجاجات على تدهور الأحوال الاقتصادية، بينهم أكثر من عشرة طلاب، وعدد من القادة السياسيين، وحسب حديث منسق اللجنة، صديق يوسف، لمراسل الجزيرة نت في السودان، عماد عبد الهادي، يعاني عدد من المعتقلين أمراضاً مزمنة، فشلت أسرههم وأطباؤهم المعالجون من التواصل معهم.

وقد قالت هيئة علماء السودان: "إن معاش الناس ضرورة شرعية، وحاجة إنسانية، وتوفير القوت (للمواطنين) في أوقات الشدة والضيق واجب على الحاكم"، وأكدت الهيئة في بيان لها يوم الأربعاء، أن تعبير الناس عن رفضهم للزيادات التي طرأت على الأسعار، وما يشعرون به من ضيق، حق مكفول لهم بموجب الدستور والقانون، وأمر لا يمكن إنكاره.

لقد تحولت حياة أهل السودان إلى ضنك، جراء

حكومات ما بعد الثورة أسلمت ثروات تونس للمستعمر وتحمل الناس مسؤولية عمالتها



نشر موقع (بي بي سي عربية، الأربعاء، ٢٣ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/١١/١٠م) خبراً جاء فيه: "يقول مسؤولون في تونس إن السلطات قبضت على أكثر من ٢٠٠ شخص، مع استمرار الاحتجاجات على إجراءات التقشف التي اتخذتها الحكومة في مدن عدة الليلة الماضية. وقد تصاعد الغضب في الشارع التونسي منذ إعلان الحكومة عن عزمها رفع أسعار البنزين وبعض السلع، وزيادة الضرائب على السيارات والاتصالات الهاتفية والإنترنت والإقامة في الفنادق وبعض المواد الأخرى اعتباراً من الأول من كانون الثاني/يناير، وذلك في إطار إجراءات تقشف اتفقت عليها مع المانحين الأجانب. كما شملت الإجراءات التي تضمنتها ميزانية ٢٠١٨ خفض واحد في المئة من رواتب الموظفين للمساهمة في سد العجز في تمويل الصناديق الاجتماعية، وتزامن موجة الاحتجاجات هذه مع الذكرى السابعة للمظاهرات العارمة التي اجتاحت تونس بسبب تفشي الفساد والبطالة وأطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي عام ٢٠١١، في مستهل ما أطلق عليه بثورات الربيع العربي".

إن هذه المظاهرات الأخيرة التي اندلعت في تونس هي مؤشر على حجم المأساة التي ألقت بالبلاد في ظل حكومات ما بعد الثورة، حيث تمكن الغرب الكافر من احتواء الثورة من خلال حكومات تظاهرت بمناصرتها لأهل تونس، ثم سرعان ما كشرت عن أنيابها وظهرت بأنها لا تختلف عن نظام بن علي في شيء، فواصلت الحكم بدساتير الكفر، وحاربت شرع الله واستماتت في العمل للحيلولة دون وصوله إلى سدة الحكم، بل وحاربت دعائه وسعت إلى حظر حزب التحرير بذريعة مخالفته للدستور العلماني أس الداء والبلاء، وأسلمت ثروات البلاد إلى الكافر المستعمر فأعادت الناس إلى مربع الفقر وضيق الحال باتباعها إملاءات البنك وصندوق النقد الدوليين التدميرية والتي ما دخلت بلداً إلا وأفقرته وتريد الآن أن تحفل الناس جريرة إجراءاتها وعمالتها للمستعمر. إن حال الأمة لا يصلح إلا بالإسلام، ولن ينال هذا الشرف حكومات وأحزاب ارتعت في أحضان الغرب وترعرت في كنف الاستعمار وأذنانها، وتمتحن التلون والنفاق على الناس، تموج مع الكفة الراجحة حيث ماجت، بلا خوف من الله ولا حياة من عباده.

حكام المسلمين يبذلون وسعهم لإجهاض الثورة في سوريا

أورد موقع صحيفة (بني شفق التركية، الاثنين، ٢١ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/١١/١٠م) خبراً جاء فيه: "كشفت معلومات خاصة عن توطئة الإمارات العربية المتحدة في عمليات الاغتيال التي طالت قيادات "أحرار الشام" الحركة الأكبر ضمن فصائل المعارضة السورية وأكثرها انتشاراً، و"جيش الإسلام" من أكبر الحركات المسلحة السورية المناهضة لنظام الأسد، وتوصلت صحيفة بني شفق إلى تفاصيل عملية الاغتيالات التي طالت القادة الميدانيين لحركتي "أحرار الشام"؛ على رأسهم حسن عبود ٥٥ قائداً عسكرياً وسياسياً من الحركة، ومن "جيش الإسلام" قائده زهران علوش وغيره من القادة. حيث تم تمرير معلومات عنهم وعن أماكن وجودهم لنظام الأسد، عبر الاستخبارات الإماراتية".

إن هذه المعلومات تؤكد مدى خطر الدول الإقليمية العميلة على ثورة الشام واستهدافها للثوار الذين كان موقفهم حازماً من سيدتهم أمريكا، لذلك فلزاماً على الثوار في الشام أن يدركوا حجم خطورة هذه الدول العميلة التي تدعي صداقة أهل سوريا، وهي في الحقيقة تغرز خنجرها المسموم في ظهرهم؛ لذلك فعلى قادة الفصائل المرتبطين مع تلك الدول من مثل تركيا وقطر والإمارات ومملكة آل سعود، وعلى كل من ذهب إلى أستانة أن يدركوا أن أمريكا وعملاءها سيستغلونهم لفترة ثم إذا انتهى دورهم كان مصيرهم القتل أو استبدلوا بهم عملاء غيرهم أكثر انبطاحاً وأشد إخلاصاً، فليكن هؤلاء القادة على مستوى المسؤولية التي احتملوها وليتخذوا القرار الصائب الذي يرضي الله بأن يفكروا ارتباطهم بأعداء الثورة ويعودوا إلى حضن ثورتهم وأمتهم.